تقرير منظمة العفو الدولية استند الى شهادات قضاة ونزلاء في «سجن صيدنايا» وحده

الأسد شنق 13 ألف سوري وضرب الرقم القياسي الإجرامي

بشار الأسد

سوريون يصطفون للحصول على المياه

■ الرئيس السوري : منح ترامب الأولوية لقتال «داعش» أمر واعد
■ مسؤول روسي: إطلاق عملية جديدة ضد التنظيم في تدمر
■ الأمم المتحدة تحذر من حرمان 1.8 مليون شخص من المياه في حلب

عواصم – «وكالات» : اكثر من 13 الف سوري شنقهم الأسد في 5 سنوات بسجن قرب دمشق، وبتعليقهم على حبال الموت ضرب الرقم القياسي الإجرامي العالمي بالقرن الواحد والعشرين، في «سياسة إبادة» ممنهجة، اتهمته بارتكابها «منظمة العفو الدولية» في تقرير اصدرته امس بعنوان «مجزرة بشرية: شنق جماعي وإبادة في سجن صيدنايا» القريب 30 كيلومترا من دمشق.

واستندت في التقرير إلى شهادات 84 شخصا اجرت معهم مقابلات، بينهم حراس وسجناء سابقون وقضاة، ممن أكدت أقوالهم الموثقة ان مجموعات لا تقل عن 50 نزيلا، كان يتم إخراجها من الزنزانات كل اسبوع من 2011 إلى 2015 ليتم ضربهم والتنكيل بهم «لم شنقهم بسرية تامة عند منتصف الليل». وفقا للتقرير المتضمن انهم «كانوا يساقون خلال عمليات الشنق معصوبي الاعين، ولا يعرفون كيف ومتى تكون نهايتهم إلى ان يتم تعليق حبال الموت حول رقابهم» وان معظم المشنوقين كانوا من المدنيين المعارضين لنظام الاسد.

احد القضاة المدلين بشهاداتهم للمنظمة، شاهد إحدى عمليات الإعدام بنفسه» وذكر ان السجناء كانوا يعلقون على المشانق «بين 10 إلى 15 دقيقة» وذكر عن صغار ونحيفي الأجسام منهم، ممن لم تكن المشنقة كافية لقتل الواحد منهم بسبب وزنه الخفيف، ان نواب الضباط المعنيين في الشنق «كانوا يسحبونه بقوة إلى الأسفل ويكسرون عظام رقبته» على حد ما ذكرت المنظمة الدولية عن ممارسات اعتبرتها جرائم حرب وضد الإنسانية، مرجحة انها لا تزال تحدث حاليا، لان نزلاء السجن الذي يديره جيش النظام الآن، هم بالآلاف.

احد النزلاء السابقين في «سجن صيدنايا» اسمه نادر، وادلى بشهادته وقال: «كنا نفقد شخصين او ثلاثة يوميا في جناحنا. واتذكر ان الحارس كان يسألنا عن العدد المتبقي منا في الزنزانة، فكان يقول: زنزانة رقم واحد، كم عددكم؟ زنزانة رقم اثنين كم عددكم» مؤكدا ان 13 سجينا من جناح واحد بالسجن تم إعدامهم في اليوم نفسه، فيما روى جندي سابق بالجيش، اسمه حامد وكان نزيلا في 2011 بالسجن، انه كان يسمع «غرغرة» السجناء وهم يعدمون في إحدى الغرف. وشرح: «إذا وضعت اذنك على ارضية الغرفة، تسمع صوتا يشبه غرغرة ما قبل الموت» مضيفا بشهادته: «كنا ننام في غرف يتجرع تحتها الموت سجناء آخرين، وهو ما اصبح أمرا عاديا بالنسبة لنا في ذلك الوقت» كما قال.

وكان تحقيق أجرته الأمم المتحدة العام الماضي اتهم الأسد بانتهاج سياسة «الإبادة» في سجون النظام، وذكر ان عدد القتلى، وفقا لتقديرات المنظمة الدولية، كان حتى 2015 اكثر من 310 الف سوري. فيما لاذ الملايين منهم فرارا من منازلهم في القرى والبلدات والمدن منذ بداية ثورة على النظام، بدأت باحتجاجات واسعة النطاق ضده وعليه، قمعها بقتل القائمين بها وتشريد الباقين، ممن خرجوا من البلاد يدقون ابواب الدول طالبين اللجوء، وبالكاد يحصلون عليه.

والمعروف عن «سجن صيدنايا العسكري» انه يسع اكثر من 15 الف سجين، واستمد اسمه من قرية جبلية في شمال دمشق، ويقع اسفل جبل فيها، وهو من اكبر واحدث سجون النظام الذي انتهى في 1987 من بنائه، مكونا من 3 طوابق، في كل منها جناح يضم 20 زنزانة جماعية. اما الارضي فيه 100 زنزانة انفرادية، وفيه عام 2008 وقعت مجزرة دموية ارتكبتها الشرطة العسكرية إثر احتجاج قام به سجناء بعد ان قامت الشرطة بإهانة القرآن الكريم، وراح في يوم واحد عشرات منهم قتلى وجرحى.

من ناحية اخرى نقلت الوكالة السورية الرسمية للأنباء «سانا»، عن الرئيس السوري بشار الأسد امس الثلاثاء قوله، إن «منح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأولوية لقتال المتشددين على رأسهم تنظيم داعش، أمر واعد لكن من السابق لأوانه توقع خطوات أقوى».

كما نقلت عن الأسد قوله لمجموعة صحافيين من بلجيكا، إن «التعاون الأمريكي الروسي فيما يتعلق بتصعيد القتال ضد المتشددين ستكون له نتائج إيجابية».

وأضاف الأسد: «اعتقد ان هذا واعد لكن علينا ان ننتظر فلا يزال من المبكر ان نتوقع أي شيء عملي، قد يتعلق الأمر بالتعاون بين الولايات المتحدة وروسيا، ونعتقد ان ذلك سيكون إيجابيا لباقي انحاء العالم بما في ذلك سوريا، وبالتالي كما قلت لا يزال من المبكر الحكم عليها».

من جهة اخرى صرح السفير الروسي في سوريا الكسندر كينشاك، ان جيش النظام السوري المدعوم بسلاح الجو الروسي، يسعى إلى استعادة زمام المبادرة من المسلحين في تدمر.

وقال في تصريح لوكالة «تاس» نشرته امس الثلاثاء: «فيما يتعلق بالجانب العسكري للتطورات هناك، فإن القوات الحكومة السورية، التي تحصل على دعم من الحلفاء ومن بينهم سلاح الجو الروسي، تقوم بمحاولات لاستعادة زمام المبادرة من تنظيم داعش في المنطقة».

واشار إلى ان عمليات قتالية اكثر كثافة تدور قرب قاعدة «تي – 4» (مطار طياس العسكري).

واضاف ان «المتطرفين يعانون من خسائر كبيرة ويتقهقرون، وهذا لا يزال بعيدا إلى حد ما عن تدمر، ولكن ليس لدي ادنى شك في ان دورها سياتي قريبا جدا».

من جانب اخر اعربت منظمة الامم المتحدة امس الثلاثاء، عن قلقها البالغ إزاء وضع 1.8 مليون شخص في مدينة حلب وضواحيها، يعيشون بدون مياه منذ 14 يناير الماضي.

وقال المتحدث ستيفان دوجاريك للصحفيين، إن الأمم المتحدة تواصل التعامل مع كارثة المياه عبر الحفاظ على استمرار عمل 100 بئر، ودعم حركة نقلها بشاحنات المياه لتصل إلى مليون محتاج تقريبا.

جدير بالذكر ان مدينة حلب، التي استعاد النظام السوري السيطرة عليها بالكامل، وبعض المناطق الريفية في نفس المحافظة تعاني من صعوبة الوصول لموردها الاساسي من المياه، الواقع بمنطقة يسيطر عليها تنظيم داعش.

وأوضح دوجاريك ان الأمم المتحدة تعمل أيضا مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري من اجل توفير المواد الغذائية ومساعدات عاجلة اخرى للمناطق الريفية في محافظة حمص.

وكانت إحدى القوافل قد اوصلت مساعدات امس الاحد لـ84 الف شخص في منطقة تلبيسة التي لم تدخلها أي مساعدات من هذا النوع منذ سبتمبر الماضي.

روحاني: الاتفاق النووي ليس كما يعتقد ترامب

طهران – «وكالات» : قال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الثلاثاء، إن الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية كان اتفاقا مفيدا للجميع بخلاف ما يعتقد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مشيرا إلى أن الاتفاق يمكن أن يستخدم كمنصة انطلاق لنزع فتيل التوتر في المنطقة.

وأضاف روحاني في كلمة نقلها التلفزيون الرسمي على الهواء مباشرة «يقرأ الرئيس الأميركي الجديد نص الاتفاق النووي لكنه لا يفهمه. يقول إن هذا أسوأ اتفاق في التاريخ».

وأضاف «هذا اتفاق متبادل المنفعة. الجميع مستفيد منه... يمكن استخدام المفاوضات النووية كمثال لمحادثات أخرى».

حسن روحاني

وكان مستشار حملة ترمب لشؤون الشرق الأوسط، غابرييل صوما، أكد، في حوار مع صحيفة «الرياض»، أن إدارة الرئيس الأميركي الجديد سوف تعيد النظر في الاتفاق النووي مع إيران لتعارضه مع مصالح أميركا في الشرق الأوسط، مرجحا إلغاءه بالكامل، جراء سياسة طهران التوسعية في المنطقة، وذلك بعد أن هدد ترمب مرارا بإلغاء الاتفاق.

السودان يتسلم رضيعة قتل والداها الـ «داعشيان» في ليبيا

الخرطوم – «وكالات» : أعاد رجال أمن سودانيون إلى البلاد، رضيعة تبلغ من العمر 4 أشهر، قتل والداها في ليبيا خلال محاربتهما إلى جانب تنظيم داعش المتطرف، كما أعلن مسؤول أمني.

وتم نقل الطفلة المولودة لأب وأم سودانيين إلى الخرطوم، بعد أن أخطر الهلال الأحمر الليبي جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بشأنها.

ونقل المركز السوداني للخدمات الصحفية عن العميد في جهاز الأمن والمخابرات الوطني النجاحي إبراهيم، أن «والدي الطفلة كانا مقاتلين مع تنظيم داعش، وقتلا في سرت خلال المعركة لتحرير المدينة».

وكانت والدة الطفلة سافرت إلى ليبيا في شهر أغسطس عام 2015 مع 4 نساء أخريات، وهناك انضممن إلى تنظيم داعش وتزوجن من سودانيين أعضاء في التنظيم، بحسب العميد إبراهيم.

وقال جد الطفلة، إن حفيدته أحضرت إلى السودان من مدينة مصراتة الليبية.

وسلمت السلطات الليبية الطفلة بعد العثور عليها إلى الهلال الأحمر الليبي، الذي اتصل بدوره بالاستخبارات السودانية لإعادتها إلى مسقط رأس والديها، كما أفاد المركز السوداني للخدمات الصحفية.

وأضاف الجد الليبي الحاج يوسف للمركز: «علمت أن ابنتي تركت طفلة أنجبتها من سوداني ينقل إلى جانب تنظيم داعش، بعد عملية معقدة نفذت بالتنسيق مع جهاز الأمن والمسؤولين الليبيين، تمكنا من استعادة الطفلة».

ويقول المسؤولون السودانيون، إن عشرات من الشبان السودانيين بعضهم يحمل جوازات سفر أجنبية، انضموا إلى تنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا.

وأكدت وسائل إعلام سودانية مقتل البعض منهم في البلدان الثلاثة المذكورة.

وأعلنت حكومة الوفاق الليبية في ديسمبر الماضي، بشكل رسمي، انتهاء العملية العسكرية في سرت، بعد أن تمكنت قواتها من استعادة آخر المعاقل الرئيسية للتنظيم في هذا البلد.

وكان الاقتتال الداخلي وغياب سلطة القانون في ليبيا، سمحا للجماعات المتطرفة مثل تنظيم داعش بالسيطرة على العديد من المناطق الساحلية، ما أعطى للمتطرفين موطئ قدم على أعتاب أوروبا.

القاهرة تشيد بانتقاد البيت الأبيض تجاهل الإعلام الغربي 78 اعتداء إرهابياً في العالم

الأمم المتحدة: مصر دولة عظيمة في المنطقة ونستجيب لأولوياتها

جانب من الاجتماع التشاوري الثاني لمناقشة إطار عمل الأمم المتحدة الجديد لمصر للفترة من 2018 إلى 2022

القاهرة – «وكالات» : أشاد المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية المستشار أحمد أبو زيد، بانتقاد الإدارة الأمريكية لوسائل الإعلام الغربية، لتجاهلها هجمات إرهابية حدثت على مستوى العالم، وما أعلنه البيت الأبيض لاحقا من وجود قائمة بـ78 اعتداء إرهابيا وقع على مستوى العالم (بينها 9 اعتداءات وقعت في مصر)، تم تجاهلها من جانب وسائل الإعلام الغربية في انتقائية واضحة، حسب قوله.

وأشار أبو زيد في بيان له أمس، إلى أن الموقف الأمريكي يتفق مع الدعوات المتكررة التي أطلقتها مصر بضرورة تبني المجتمع الدولي لاستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب، تتسم بالاتساق وعدم الانتقائية في جميع مكوناتها الأمنية والسياسية والثقافية والإعلامية وغيرها.

وأضاف المتحدث باسم الخارجية، أنه من المؤسف أن الانتقائية والتحيز الذي انتقده الرئيس الأمريكي في بعض دوائر الإعلام الغربية في تناولها للأحداث الإرهابية، لم يقتصر فقط على مجرد تجاهل بعضها، وإنما امتد ليشمل أسلوب التغطية الإعلامية لبعض تلك الاعتداءات.

ففي الوقت الذي تم إبراز الدعم والتعاطف الدولي مع دول ومجتمعات تعرضت لعمليات إرهابية، وجدنا أصابع الاتهام والتقصير توجه إلى دول أخرى – مثل مصر – حينما تتعرض لعمليات إرهابية أودت بحياة العشرات، بل والمئات، مثل حادث سقوط الطائرة الروسية، أو حادث تفجير الكنيسة البطرسية الذي حاولت بعض دوائر الإعلام الغربية تصويره بأنه يعكس تقصيرا من جانب السلطات المصرية في توفير الحماية للأقباط من أبناء الوطن.

وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية عن تطلع مصر، لأن تشهد المرحلة القادمة نقلة نوعية في أسلوب تعامل المجتمع الدولي مع ظاهرة الإرهاب، وأن تنجح الولايات المتحدة الأمريكية بما لها من قدرة على التأثير على المسرح الدولي في قيادة عملية المراجعة والتغيير المطلوبة.

من جانب آخر قرر الاجتماع التشاوري الثاني لمناقشة إطار عمل الأمم المتحدة الجديد لمصر للفترة من 2018 الى 2022، بحضور وزيرة التعاون الدولي المصرية سحر نصر، والمنسق المقيم للأمم المتحدة في القاهرة ريتشارد ديكنس، وممثلين عن 27 جهة حكومية مصرية ومؤسسات للأمم المتحدة، صباح الثلاثاء، العمل على تنفيذ أولويات مصر واحتياجات المواطنين خلال الفترة المقبلة.

وأكدت وزيرة التعاون الدولي سحر نصر، أن شراكة مصر مع الأمم المتحدة في غاية الأهمية، مشيرة إلى أنها أبلغت رئيس مجلس الوزراء المصري، بنتائج الاجتماع التشاوري الأول، وينتظر أن يلي إطار العمل الجديد للأمم المتحدة احتياجات المواطنين وأولويات برنامج الحكومة، موضحة أن الحكومة تعمل على تحسين حياة المواطنين في إطار برنامج اجتماعي قوي ومستدام، يشمل مجموعة من الإجراءات لدعم الفئات الأكثر احتياجا، حيث تم عدد من مشروعات البنية الأساسية والمناطق الصناعية.

وقدمت الوزيرة، شكرها للأمم المتحدة على وضع البرنامج الأول للتمويل متناهي الصغر، موضحة أن الحكومة تنسق مع مجلس النواب، لوضع خطط المرحلة المقبلة، من أجل العمل على تلبية احتياجات المواطنين

وقال ريتشارد ديكنس، إن مصر دولة عظيمة كبيرة في المنطقة، وإذا وضعت عددا من الأولويات فعلينا أن نستجيب لها ونغير من إطارنا وفق ما يمثل أولويات مصر، وذلك من أجل الحفاظ على التنسيق بين مصر ومؤسسات الأمم المتحدة، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وأوضح أن هناك عدداً من المؤشرات التي يجب الالتزام بها من أجل قياس النتائج على المستوى الاستراتيجي فيما يتعلق بالإصلاح الاجتماعي التي تعمل عليه الحكومة المصرية، مؤكدا أهمية التنسيق بين مؤسسات الأمم المتحدة من أجل العمل وفق أولويات مصر.

وأشار إلى أهمية زيادة الدعم من مؤسسات الأمم المتحدة لمشروعات الشباب في مصر، إضافة إلى دعم القطاع الخاص والذي يعد من أكبر المستثمرين في مصر، ويساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.